

## تقديم

إن هذا الكتاب بين يديك يدل دلالة لا شك فيها على : أن مؤلفه كاتب متمكن قدير. ولهذا ترددت طويلاً قبل أن أخط كلمة (تقديم) التي صدرت بها كلمتي هذه إليك فهو كاتب لا يحتاج إلى تقديم، كما أن الكتاب نفسه يقدم نفسه في طلاوة أخاذة، وفن أصيل.

فالأستاذ محمد مصطفى وقع على فكرة قصصية غاية في الجمال، ورأى أن ينطق الجماد بما يراه هذا الجماد من البشر.

والجماد بغير بشر شيء لا قيمة له فإن قيمة الجماد تبدأ باستعمال البشر له، وهو في ذات الوقت وسيلة لا غنى عنها عند البشر، فكلاهما يكمل الآخر.

إلا أن الجماد شيء مغلوب على أمره لا حيلة له فيما يصرفه إليه هؤلاء البشر.

وهكذا تولى الأستاذ محمد مصطفى إنطاق هذا الجماد؛ ليشكو الظلم الوبيل الذي يقع عليه من الإنسان، ويظهر مدى خبث الإنسان وسوء طويته.

وأجال الأستاذ محمد مصطفى عينيه في جنبات الحياة فكان اختياره لأصناف الجماد غاية في الإبداع والإنصاف في وقت معا.